

محاضرة 01: حول ضرورة الانتقال من المشاهدة إلى الكتابة:

تمهيد:

اعتمد الإنسان قديمًا على الصور والنقش على الحجر للتعبير عن حياته وأسلوب عيشه، كانت تلك الرموز هي الوسيلة الوحيدة الكاشفة عن نمط حياته، بيد أن تلك الرموز اقتصرت على التعبير عن ما هو مادي فقط، أي طرق العيش والوسائل والأدوات المستعملة آنذاك، أضف إلى ذلك اعتماده على المشابهة في عملية الاتصال والتواصل بين أفراد مجتمعه، فإذا أراد الباحث أن يُنقب عن التراث اللغوي للبشرية قديماً لا يجد سوى تلك الصور والنقوش، فكان إلزامًا على الإنسان أن ينتقل من المشاهدة إلى الكتابة التي تحفظ للأمم تاريخها وحضارتها وتراثها.

1- تعريف التعبير الكتابي:

الكتابة تصوير خطي لأصوات منطقية أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو تأثر بحادثة أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والتمييز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله.

التعبير الكتابي: هو ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء المجتمع الواحد.

2- مهارة الكتابة: وكفاءة الكتابة:

هي القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروفٍ وكلمات وتراكيب صحيحة نحوًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح.

أو هي: قدرة المتعلم على التعبير والإفصاح عن أفكاره وعواطفه تعبيرًا واضحًا يعتمد على سلامة الكتابة من حيث المحتوى والمضمون واللغة والأسلوب والشكل وغيرها من الأمور النحوية والبلاغية.

3- أهمية الكتابة:

للكتابة أهمية في حياة الفرد والمتعلم، فهي وسيلته في التعبير عن فكره ومشاعره، كما تُعد مظهرًا من مظاهر النمو العقلي عمّا يختلج في النفس من مكنونات ومشكلات، مما يُساعد الفرد على المواجهة والمقابلة والتصدي لكل ظرف من الظروف... هذا من الجانب الشخصي أو الفردي، أما من الجانب العلمي فللكتابة قيمة ودورٌ هامٌ في تحفيز وإثارة القدرات العقلية والفكرية للفرد والتلميذ، حيث تعطي فرصة التفكير والتدبر من ثم اختيار التراكيب أو التعبير الكتابي في إثارتها في نفس الطالب لكتابة الخواطر والرسائل.

4- أنواع التعبير الكتابي:

1- الكتابة الإبداعية: وهي الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفًا جماليًا بغرض التعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف الإنسانية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل بغرض التأثير في نفس القارئ، ومن أهم مجالاتها: لقصة، الشعر، المسرحية، الرواية، التراجم والسير...

2- **الكتابة الوظيفية:** هي الكتابة التي تؤدي غرضًا في حياة الفرد والجماعة، تتعلق بالمعاملات والمتطلبات الإدارية وإنجاز الأعمال بالشركات والمصارف... تهدف إلى نقل الأفكار إلى الآخرين بوضوح وشفافية وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي لذلك فهي عملية نفعية ومن أهم مجالاتها: التلخيص، الملاحظات، التقارير، الرسائل، بأنواعها

الأهداف الخاصة بالتعبير الكتابي: (محمد علي مذكور: ص286).

- التعبير الكتابي يمكن الكاتب من نقل أفكاره ومشاعره ومعارفه للآخرين بشكل واضح ومنظم.
- تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي: على المحادثة والمناقشة وقص القصص وكتابة الرسائل التقارير والملاحظات.
- وسيلة من وسائل الترفيه، من خلال كتابة القصص والروايات والمقالات التي تحمل طابعا إبداعيا .
- تمكن الطالب على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي طلبها منه المجتمع.
- التعبير الكتابي وسيلة لتوثيق الأحداث والأفكار والقرارات للحفاظ عليها للأجيال القادمة، أو للاستعمال مستقبلا.
- تنمية قدرة المتعلم على التعبير الإبداعي.

